أمين المجلس الأعلى للأمن القومي عقب لقائه ولي العهد ووزير الدفاع السعوديين:

التعاون الاقتصادي والأمني بين إيران والسعودية سيتوسّع

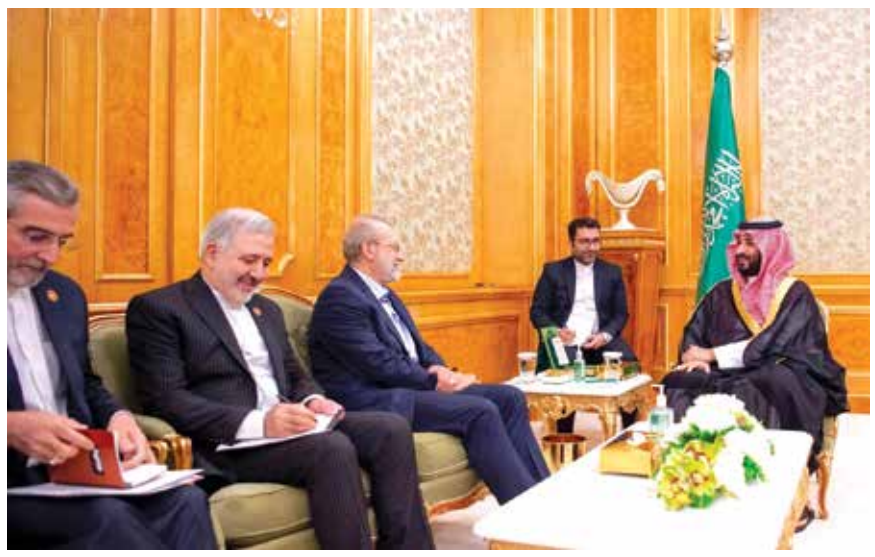

في إطار زيارته إلى المملكة العربية السعودية، تباحث أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الدكتور علي لاريجاني، خلال اجتماعه مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، مساء أمس الأول، بشأن قضايا مختلفة، بما في ذلك مستقبل المنطقة، وكان من أهم محاور النقاش في هذا الاجتماع القضايا الاستراتيجية في المنطقة وأوضاع الدول الإسلامية. كما بحث لاريجاني مع بن سلمان قضايا تطوير التعاون الاقتصادي بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية. ومن بين هذه القضايا الاقتصادية التي نوقشت، حلّ مشكلة التجار والاستثمارات المشتركة في مختلف المجالات.

مشاورات حول التعاون الإقليمي

واستعرض أمين المجلس الأعلى للأمن القومي مخرجات لقائه مع ولي العهد السعودي عقب اللقاء، وقال: أكدنا على تعزيز التعاون بين إيران والسعودية في اللقاء مع محمد بن سلمان، وإن التعاون الاقتصادي والأمني بين إيران والسعودية سيتوسّع بشكل أكثر تنظيماً، وقال: خلال هذا اللقاء، نوقش التعاون الاقتصادي، لأن مستوى العلاقات الاقتصادية بين البلدين منخفض، لذا يجب إزالة بعض العقبات. كما أُجريت مشاورات حول التعاون الإقليمي، ونوقشت التدابير الممكن اتخاذها لتحقيق الاستقرار في المنطقة. وفيما يتعلق بتوسيع التعاون بين إيران والسعودية في مجالات أخرى، قال لاريجاني: بحثنا التعاون الدفاعي بين البلدين، ومن المقرر أن تُجرى هذه الأعمال في إطار مجموعات، وستتخذ شكلاً أكثر تنظيماً في المستقبل.

رؤية واضحة إزاء التطورات في المنطقة

كما قال لاريجاني رداً على سؤال عما إذا كان هناك تغيير في استراتيجية الدول العربية ومسؤوليها بعد العدوان على قطر: نعم، بالطبع، كان لدى أصدقاء السعودية بالفعل رؤية واضحة نسبياً لهذه التطورات؛ لكن الآن أصبحت أكثر وضوحاً بكثير، أي وصلت دول المنطقة إلى نتيجة مفادها إن وجود عنصر مغامر في المنطقة سيمنع إرساء الاستقرار فيها، كما أعلنت إيران سابقاً.

تعزيز التعاون في المجالات الدفاعية

كما إلتقى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، بوزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، مساء أمس الأول. وفي هذا اللقاء، أعرب وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان، عن امتنانه وتقديره لكرم الضيافة خلال زيارته السابقة لطهران.
وخلال هذا اللقاء، بالإضافة إلى طرح قضايا جديدة، أكّد الجانبان على متابعة الاتفاقيات السابقة بين البلدين. كما ناقش لاريجاني وخالد بن سلمان التعاون الثنائي في المجالات الدفاعية.

دول المنطقة أجمعت على أن وجود عنصر مغامر فيها سيمنع إرساء الاستقرار فيها، كما أعلنت إيران سابقاً

رئيس الجمهورية، داعياً لتوظيف هذه القدرات لأعلى المستويات:

لابدّ من تسريع وتيرة تنفيذ الاتفاقيات بين إيران والدول الأخرى

وجّه رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، الوزراء والمسؤولين في الأجهزة التنفيذية، بالمتابعة الجادة والتسريع في وتائر تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين إيران والدول الأخرى بما فيها باكستان وروسيا، خاصة الوثائق المتعلقة بإنشاء طرق السكك الحديدية، ويُفضّل تعيين أشخاص مسؤولين عن متابعة تنفيذ هذه المشاريع وإنجازها حتى تحقيق نتائج نهائية. وقال رئيس الجمهورية خلال ترأسه اجتماع مجلس الوزراء، أمس الأربعاء، تعليقاً على تقرير وزيرة الطرق والتنمية الحضرية السيدة «فرزانه صادق» حول نتائج اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة بين إيران وباكستان، الذي اختتم أعماله أمس الأول: إن التعاون بين إيران ودول الجوار من شأنه أن يتيح فرصاً متبادلة ومتنوعة، يمكن تفعيلها عبر توسيع العلاقات الثنائية، وبالتالي توظيف هذه القدرات إلى أعلى المستويات لتلبية احتياجات البلاد.
ودعا رئيس الجمهورية المسؤولين والمدراء في جميع الوزارات والهيئات التنفيذية بالترشيد في الإنفاق، والسعي المستمر لخفض التكاليف، مُؤكّداً: يجب على الجميع التعاون والتنسيق لخفض التكاليف؛ فإدارة التكاليف وتحسين الإنتاجية لا تتمان بالترتيب، وعلينا أن نبدأ بتحقيق هذه الأهداف بأنفسنا. وأكّد على ضرورة تضافر جهود جميع الجهات للحدّ من استهلاك الطاقة والكهرباء قدر الإمكان من خلال اعتماد تدابير وحلول فعّالة لإدارة الاستهلاك، مع استقطاب أقصى قدر من المشاركة الشعبية، وقال: «أنا واثق من أنه إذا أصبحت إدارة الاستهلاك هاجسًا عامًا، فسنتمكن من خفض استهلاك الكهرباء والطاقة بشكل ملحوظ. ويمكن لوسائل الإعلام، خاصةً وسائل الإعلام الوطنية، أن تكون فعّالة للغاية في هذا الصدد».
وفي اجتماع أمس، قدّم وزير الخارجية تقريراً عن الاجتماع الطارئ لرؤساء الدول الإسلامية وجامعة الدول العربية في الدوحة، وآخر الأخبار، بالإضافة إلى المفاوضات المتعلقة بآلية «سناب باك».

نتوقع من الخبراء تقديم حلول لترشيد التكاليف

كما قال الرئيس بزشكيان، خلال اجتماع مع مجموعة من العلماء والباحثين الاقتصاديين، مساء الثلاثاء: نتوقع من الخبراء تقديم حلول لترشيد التكاليف دون إثارة استياء الحكومة. وأضاف: كما يُجمع جميع الخبراء الاقتصاديين، بأن التضخم وعجز الموازنة هما أهم مشكلتين تواجهان اقتصاد البلاد، وأن إدارتهما هي الخطوة الأولى للحكومة على طريق الإصلاحات الاقتصادية.
وتابع: الحكومة عازمة على اجتثاث جذور هذه المشاكل، وقد ركز الاجتماع الأخير للحكومة ومجلس الشورى الاسلامي على دراسة هذه القضية. وأوضح: نسعى أولاً وقبل كل شيء إلى تنفيذ هذه الإصلاحات في القطاعات التي تقع ضمن نطاق صلاحياتنا ومسؤولياتنا وإدارتنا.

بقائي، مُنوّهاً إلى أن إيران ترحّب بأيّ عملية ومبادرة تقرّب دول المنطقة:

نأمل انضمام دول المنطقة والعالم الإسلامي إلى مقاطعة الكيان الصهيوني

قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية: إن الإبادة الجماعية تجري في فلسطين المحتلة بتواطؤ وتعاون مباشر من الولايات المتحدة الأمريكية، وهي حقيقة لا تخفى على أعين شعوب المنطقة والضمير العالمي الواعي.
وأشار إسماعيل بقائي، في مؤتمره الصحفي يوم أمس، إلى الإبادة الجماعية التي ترتكب في غزة، وقال: إن الإنسان يعجز عن التعبير عما يحدث في غزة، وفي فلسطين المحتلة، وفي منطقتنا؛ إن أشد كلمة استخدمت فيما يتعلق بالجرائم المرتكبة في غزة هي «إبادة جماعية» والسبب واضح؛ فالإبادة الجماعية هي أشد جريمة يمكن أن ترتكبها مجموعة من الناس ضد آخرين.
وأوضح بقائي: تصادف اليوم (أمس) ذكرى الجريمة الإرهابية التي ارتكبها الكيان الصهيوني باستخدام أجهزة اتصالات مدنية لتخطيط وتنفيذ عمل إرهابي واسع النطاق، وأسفرت الجريمة عن استشهاد مئات الأبرياء، بمن فيهم مئات النساء والأطفال، أو إصابتهم بإعاقات في الأطراف والأعين.
وطالب بقائي الدول الإسلامية مراجعة علاقاتها مع هذا الكيان استنادا إلى مبادئ القانون الدولي والتعاليم الدينية والأخلاقية والإنسانية، وقال: على هذه الدول أن تظهر عمليا معارضتها ورفضها للجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني البريء ومقاطعة هذا الكيان، مُضيفاً: لقد أكّدنا على هذا الموقف في كل فرصة.

سنبذل قصارى جهدنا لمنع عودة العقوبات

وفيما يتعلق بوساطة دولة إقليمية بين إيران وأمريكا، قال المتحدث باسم الخارجية: فيما يتعلق بالولايات المتحدة، هناك وسطاء يتبادلون وجهات النظر للطرفين، ولا يوجد تواصل مباشر بينهما.
وتابع بالقول: لقد أعلنا مرارا وتكرارا مواقفنا بشأن عودة العقوبات، وهذا الإجراء جائر وغير قانوني؛ ولن ندخر جهدا حتى اللحظة الأخيرة لمنع حدوثه.
وقال تعليقاً على بعض تصريحات المسؤولين الأمريكيين حول القدرات الدفاعية لإيران: لا يحق لأمريكا التعليق على القدرات الدفاعية لشعب قرر الحفاظ على استقلاله مهما كلف الأمر، والوقوف على قدميه، والصمود أمام مطامع واعتداءات الأجانب، بمن فيهم أمريكا، لصالح الكيان الصهيوني.

ذرائع للضغط على إيران

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية فيما يتعلق بالمزاعم المتكررة للولايات المتحدة وأوروبا بأنهما تحاولان منع إيران من امتلاك أسلحة نووية: هذا واضح تماما، ولا يمكن للولايات المتحدة وبريطانيا أن تتظاهرا أكثر من هذا بأن هدفهما هو اختلاق الأعذار ولم تقدم الوكالة الدولية للطاقة الذرية حتى الآن أي تقرير يشير إلى انحراف البرنامج النووي السلمي الإيراني، لكن الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية تكرر هذه المسألة باستمرار، وتزعم أنها ستستخدم أي وسيلة لمنع إيران من امتلاك أسلحة نووية، وقال بقائي: هذا يدل على قمة نفاقهم، ويجب أن يكون واضحا لشعبنا أن هذه الادعاءات مجرد ذرائع للضغط على إيران ومنع تقدم البلاد وتطورها.
وأكد بقائي أن طهران ستستمر بالتواصل مع الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى ذات الصلة لجمع وتوثيق الوثائق والأدلة اللازمة، بهدف اتخاذ القرار النهائي بشأن كيفية رفع دعاوى إيران إلى الجهات الدولية المعنية.

التفاهم مع الوكالة الدولية

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، بشأن تعاون إيران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية كأحد شروط أوروبا: لقد توصّلنا إلى تفاهم مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، يُحدد فيه كيفية تنفيذ إيران لالتزاماتها بموجب اتفاقية الضمانات وقد وافق المدير العام للوكالة على هذا التفاهم، وإذا تحلّت الأطراف الأخرى بحسن النية، يُمكن أن يكون أساسا لمواصلة التعاون مع الوكالة ومعالجة جميع النقاط التي أثارتها الأطراف الأوروبية. وأكد قائلاً: يتطلب هذا التعاون منهم أيضا إظهار حسن نيتهم والوفاء بالتزاماتهم.
وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، تعليقا على موقف دول المنطقة من عدوان الكيان الصهيوني على قطر: ستعيد دول المنطقة النظر بالتأكيد في الوضع الأمني العام في المنطقة، وموقفها من هذا الوضع بعد العدوان على قطر.

لن نتنازل عن مواقفنا وحقوقنا المشروعة

وقال بقائي فيما يتعلق بالضغوط المتزايدة من أوروبا لتفعيل ما يسمى بآلية «سناب باك»: لا يمكننا التنبؤ بنواياهم، لكننا بالتأكيد لن نتنازل عن مواقفنا وحقوقنا المشروعة أمام ضغوطهم غير القانونية. المحادثات جارية حاليا، ونأمل أن تتوصل الأطراف الأخرى إلى استنتاج مفاده أن تصعيد التوترات لن يكون في مصلحتها أيضا.

رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة:

إستعدادنا بلغ مرحلة حذّر الأعداء فيها من الإنجرار وراء حساباتهم الخاطئة

وصف رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، تعزيز القدرات الدفاعية والعسكرية في مختلف المجالات بأنها استراتيجية لا يمكن إيقافها وأكد عليها قائد الثورة الاسلامية، وقال: إن تعزيز وزيادة القدرات والإمكانات الدفاعية والهجومية والقتالية التخصصية للقوات البرية لحرس الثورة أمر حيوي.
وأعرب اللواء عبدالرحيم موسوي، أمس الأربعاء، خلال زيارته للمقرّ التكتيكي للقوّة البرّية لحرس الثورة الإسلامية، عن ارتياحه للاستعدادات الشاملة لهذه القوة والقوات والوحدات الأخرى للقوات المسلحة للدفاع بشكل حاسم عن استقلال وأمن وسلامة أراضي البلاد ومواجهة التهديدات والمخاطر المتصورة.

يقظة القوات المسلحة

وقال اللواء موسوي: بفضل يقظة وذكاء القوات المسلحة في الاستفادة من التجارب التاريخية، وخاصة الدفاع المقدس لمدة ثماني سنوات والحرب المفروضة لمدة ١٢ يوما، وصلت الاستعدادات الدفاعية والقتال إلى مرحلة حذرت الأعداء من الإنجرار وراء الحسابات الخاطئة، بما في ذلك فكرة إعادة غزو البلاد. وأضاف: إن تعزيز وزيادة القدرات والإمكانات الدفاعية والهجومية والقتالية التخصصية للقوة البرية للحرس الثوري مسألة حيوية، بالإضافة إلى الاهتمام الجاد بالاستفادة القصوى من الإمكانات الهائلة والفريدة للتعبئة الشعبية من أجل تعزيز القدرة الرادعة ونطاق عمل القوات المسلحة، يجب أن تكون على جدول الأعمال اليومي أكثر من أي وقت مضى. وأكد رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة أن هذه الاستراتيجيات ستضمن الأمن المستدام والقدرة الدفاعية الرادعة لإيران الإسلامية ضد أي عدوان.

● أخبار قصيرة

الدبلوماسية السبيل الوحيد لحلّ القضايا الدولية

قال وزير الخارجية سيد عباس عراقجي: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لطالما اعتبرت الدبلوماسية السبيل الوحيد لحلّ القضايا الدولية، بما في ذلك البرنامج النووي الإيراني. وقال عراقجي في اتصال هاتفي مع نظيره الفرنسي جان نويل بارو، مساء أمس الأول: إن تفعيل الدول الأوروبية لآلية «سناب باك» في مجلس الأمن، يفتقر إلى أي شرعية سياسية أو قانونية، وهو خطوة تهدف إلى تصعيد التوتر والأزمة. وأكد عراقجي الطبيعة السلمية للبرنامج النووي للجمهورية الإسلامية الإيرانية. واستعرض الجانبان خلال الاتصال الهاتفي، العلاقات الثنائية، بما في ذلك القضايا القنصلية بين البلدين، وأكدا ضرورة مواصلة الاتصالات والمشاورات الثنائية.

الرواية الأحادية الجانب ضدّ الملف النووي لم تمرّ دون ردّ

أشار رئيس منظمة الطاقة الذرية إلى مكاسب زيارته إلى فيينا، وقال: إن حضور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذا الوقت كان ضرورياً لشرح مواقف البلاد من خلال تبيان الحقائق، والردّ على الرواية الأحادية الجانب ضدّ البرنامج النووي الإيراني. وصرّح محمد إسلامي في ختام زيارته إلى فيينا: بفضل الله، كانت زيارة موفّقة، واتخذت خطوات إيجابية. وأضاف: لقد ضمن حضورنا وبيان الحقائق، عدم إفراغ الساحة من محتواها، وأن الرواية الأحادية الجانب التي تحاول تصوير إيران على أنها غير خاضعة للرقابة ولديها انحرافات في برنامجها النووي لم تمر دون رد.

سياسات أمريكا تجاه إيران تدخلية ومخادعة

أدانت وزارة الخارجية، يوم أمس، بيان وزارة الخارجية الأمريكية، المليء بالنفاق والخداع والوقاحة، بذريعة ذكرى أعمال الشغب التي شهدتها البلاد قبل ٣ أعوام، واعتبرته مثالاً واضحاً على التدخل الأمريكي العدواني والإجرامي في الشؤون الداخلية الإيرانية. وذكّرت وزارة الخارجية بأنه لا يمكن لأي إيراني عاقل ووطني أن يصدق ادعاءات الصداقة والتعاطف التي يطلقها نظامٌ له تاريخٌ طويلٌ في التدخل في الشؤون الإيرانية وارتكاب جرائم متنوعةٍ ضد الإيرانيين. وأضافت: ان أمريكا بصفتها أكبر داعم للكيان الصهيوني المحتل والمجرم، الذي قتل أكثر من ٦٥ ألف شخص بريء (في غزة)، معظمهم من النساء والأطفال، في أقل من عامين فقط، وبصفتها دولة تُعدّ العنصرية والتمييز العنصري جزءا من ثقافتها الحاكمة والسياسية، فانها لا تملك أي اهلية للتعليق على المفاهيم السامية لحقوق الإنسان.